

جدل حول مؤتمر في واشنطن بمشاركة مؤيدين لإسرائيل

**خليك مرزوق، لن
يشارك بتاتا في
مؤتمر يحضره
صهاينة»**

المؤتمر، أكدوا أنهم غير مدركين لسيرة هؤلاء المشاركين، فيما أظهر بعضهم مواقف أكثر جدلاً ولا تضع «فيتو» على أي شخصية أو خيار في سبيل دعم القضية البحرينية. وبعيداً عن المؤتمر، قد تشهد الأزمة خطوة نحو تخفيف الاحتقان، في لقاء متوقع بين الغريمين الشيخ علي سلمان وعبد اللطيف المحمود في لندن خلال الأيام المقبلة

أثار مؤتمر كان يفترض أن يُعقد في واشنطن حول البحرين في 14 من الشهر الجاري، لكن جرى تأجيله، جدلاً بسبب المشاركين فيه، شأن اليوت أبرامز وإيلينا روس، المعروفين بتأييدهما الأعمى لإسرائيل وجرانها بحق الفلسطينيين، إلى جانب حقوقيين ومعارضين بحرينيين. لكن أغلب من اتصلت بهم «الأخبار» لاستيضاح موقفهم من المشاركة في

**نبيل رجب تلقى دعوة
لكنه لن يحضر بسبب
ارتباطات أخرى وفوجئ
بالمشاركين**

البحرين: المعارضة تنقسم حول آلية تحقيق الأهداف

فيما ذهب آخرون إلى حد القول إنهم مستعدون للاستناد بالصهاينة إن كان هذا يخدم القضية البحرينية. وإضافة إلى المشاركين المثيرين للجدل، هناك من انتقد أيضاً منظم المؤتمر علي الأحمد، الذي يرأس معهد الشؤون الخليجية، وهو معارض سعودي معروف بأفكاره المتشددة ضد النظام السعودي، إضافة إلى دور العراقي أحمد الجلبي، الذي نظم المؤتمر الأول في بيروت حول البحرين في الصيف الماضي وأثار جدلاً بحضوره، لكونه معروفاً بعلاقاته الحميمة بالاحتلال الأميركي.

وأكدت مصادر مطلعة معارضة لـ«الأخبار» أن المؤتمر جرى تأجيله من دون أن توضح الأسباب. وعن مشاركة خليل مرزوق، ذكرت مصادر أخرى أنها علمت من مرزوق أنه «لا يشارك بتاتاً في مؤتمر يحضره صهاينة». وأنت تأكيدات هذه المصادر بعد تعثر الاتصال بمرزوق بسبب وجوده بين إيطاليا وبريطانيا حيث سيحضر مؤتمراً حول البحرين.

ويؤكد الحقوقي نبيل رجب لـ«الأخبار» أنه تلقى دعوة للمشاركة، لكنه لن يحضر بسبب ارتباطات حقوقية أخرى. واللافت أن رجب لم يكن يعلم من هم المشاركون، وتفاعلاً بهم، ورجح أن يكون زملاؤه أيضاً لا يعلمون هذه التفاصيل. وبالنسبة إلى دور الأحمد والجلبي، يقول إن دور الأول تنظيمي، وإن المعارضة على الأرجح لجأت إليه للاستفادة من مؤسسته؛ لكونها مرخصة في واشنطن، ويمكن أن تعقد مؤتمرات كهذا. ويستبعد وجود تنسيق بين الجلبي والأحمد بشأن دعم القضية البحرينية، ولا سيما بعد التقرير الذي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» وأشارت فيه إلى لقاءات عقدها مع مسؤولين أميركيين لدعم القضية البحرينية؛ «لأنه حسب ما لاحظته في لقاءاتي في واشنطن أنهما لا يتفقان». أما عبد الله فلا يعطي أهمية لهذه الانتقادات، ويقول لـ«الأخبار» إن الولايات المتحدة ملبئة «باليهود»، وعند التصحيح له بأن المشكلة ليست «مع اليهود؛ لكون كثيرين منهم من أنصار القضايا الحقوقية»، بل «الصهاينة»، يجب عبد الله: «إنني مستعد لأتكلّم في أي محفل وأدافع فيه عن حقوق البحرين، سواء في صهاينة أو شياطين». ويفضل أن يرى الوجه الإيجابي من المسألة؛ إذ يرى أن مؤتمراً كهذا يجرج السلطة البحرينية «السلطة تتهمنا بأننا عملاء إيرانيون؛ إذ كيف يمكن ذلك ونشارك إلى جانب داعمين للصهاينة»، قبل أن يمضي قائلاً: «حتى الصهاينة رأوا أن هناك ظملاً».

ويؤكد عبد الله أن أبرامز لن يحضر المؤتمر «وجهت إليه دعوة لكنه اعتذر»، وأن هناك مشاركين آخرين من منظمتي «هيومن رايتس ووتش» والعفو الدولية، إضافة إلى ممثل عن الخارجية البحرينية؛ إذ وجهت دعوة إلى السفارة، وجرى انتداب رجل أعمال بحريني كي يحضر، ممثلاً السلطة.



فتاة ترفع راية النصر في تظاهرة للمعارضة في قرية المقشع الجمعة الماضية (أ ف ب)

شهيرة سلوم

كان يفترض أن يُعقد يوم الأربعاء المقبل مؤتمر في واشنطن بشأن البحرين ينظمه معهد الشؤون الخليجية، يحمل اسم «الأميركيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين». مؤتمر حقوقي يهدف إلى تسليط الضوء على الانتهاكات الجارية في البحرين، ولا سيما أنها لا تلقى أي اهتمام خليجي أو عربي، ويعتبر، بحسب ما يُعرّف به موقع معهد الشؤون الخليجية، متابعة للمؤتمر الحقوقي الأول الذي جرى هذا الصيف (في بيروت). مؤتمر من هذا النوع جدير بالاهتمام والمتابعة، لكن التدقيق في الحضور يطرح العديد من علامات الاستفهام حول المدى الذي يمكن أن تذهب إليه المعارضة لإيصال صوتها، ولعلها تساؤلات مطروحة عند العديد من المعارضات في بلاد الانتفاضات الشعبية. وإن كانت الانتفاضات، ولو بصورة غير متساوية، قد شهدت وتشهد انقسامات شعبية بين «موالين» للأنظمة الدكتاتورية و«معارضين» لها، فإنه داخل خندق المعارضة، انقسم المؤيدون للمعارضة بدورهم حول المدى الذي يمكن أن يذهبوا إليه لتحقيق مطالبهم مهما اشتد عليهم الخناق.

مؤتمر واشنطن حول البحرين يمكن أن يمثل نموذجاً حول هذا المدى، لأن الشخصيات التي دُعيت إليه وجوه معروفة بدفاعها المستميت عن إسرائيل بشأن اليوت أبرامز ورئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب إيلينا روس ليتينين، إضافة إلى سيمون هندرسون من معهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى. وإلى جانب هؤلاء حقوقيين ومعارضين بحرينيين من المعروفين عادة بمواقفهم المعتدلة ومطالبهم بإصلاح النظام لا إسقاطه، شأن النائب السابق عن جمعية «الوفاق» خليل مرزوق، والوفاقي حسين عبد الله، وهو ناشط في الولايات المتحدة في حشد الدعم للحقوق البحرينية، والوجه الحقوقي المعروف نبيل رجب وزميلته مريم خواجة، هذا فضلاً عن مسؤولين في الإدارة الأميركية وممثلين عن الاتحاد الأوروبي وعن جمعيات حقوقية دولية. ولقاء هذه الشخصيات في منتدى واحد وعلى الطاولة نفسها أثار الكثير من الجدل، وانتقده مراقبون بشدة؛ إذ كيف يمكن أن تقبل المعارضة البحرينية أن تجلس على الطاولة نفسها إلى جانب شخصيات معروفة بتطرفها الأعمى لإسرائيل. وهذا يستحضر إلى الأذهان موقف إيلينا روس من الاستيطان الإسرائيلي؛ إذ هاجمت إدارتها الأميركية مجرد انتقادها للمشاريع الاستيطانية الإسرائيلية. لكن من خلال استبيان مواقف البحرنيين «المدرجة أسماؤهم» في بيان معهد شؤون الخليج على أنهم أبرز المشاركين، يتبين أنهم ليسوا على دراية بالمشاركين الآخرين، إضافة إلى أن أغلب الذين اتصلت بهم «الأخبار» أكدوا أنهم لن يشاركوا في المؤتمر، إما لانشغالهم في أمور أخرى، أو لأنهم لن يشاركوا في مؤتمر يحضره صهاينة،

**اليوت أبرامز لن
يحضر المؤتمر:
«وجهت إليه دعوة
لكنه اعتذر»**

سلمان والمحمود في لندن؟



**إنني مستعد لأتكلّم
في أي محفل وأدافع
فيه عن حقوق
البحرين، سواء حضر
صهاينة أو شياطين**

هامش المؤتمر بعد، لكنها لم تستبعد حصول اللقاء، لكن بعد انتهاء المؤتمر. وأكدت أنه «لا مشكلة شخصية بين الشيخين سلمان والمحمود، وطبعي أن يلتقيا، لكن المشكلة هي بين السلطة والمعارضة».

تستضيف العاصمة البريطانية لندن، مؤتمراً يوم غد الثلاثاء، يبحث في مستقبل البحرين بعد صدور تقرير لجنة تقصي الحقائق برئاسة أشرف بسيوني. ويحضر هذا المؤتمر بعثات دبلوماسية، إضافة إلى السفارة البحرينية لدى لندن ليس سمعان وممثلين عن وزارة الخارجية البريطانية وعضو لجنة تقصي الحقائق روجر رولي، ومعاهد دراسات استراتيجية ومراكز أبحاث ودراسات. وينقسم المؤتمر إلى ثلاث ورش عمل، ويتضمن كلمتين: الأولى للأمين العام لجمعية «الوفاق» المعارضة الشيخ علي سلمان، والثانية لرئيس تجمع مؤتمر الوحدة الوطنية الموالي الشيخ عبد اللطيف المحمود. وأكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن الزعيمين لم يلتقيا على